

أي بني : لعل ما يتميز به جيلكم عن جيلنا هو حيرتكم و اطمئناننا ، و اضطرابكم و سكينتنا ، و قلقكم و استقرارنا ، و لكن ما سر هذه الحيرة و هذا القلق و الاضطراب في جيلكم؟

لقد كان المظنون أن تكونوا أسعد حالا و أهدأ بالا و أكثر اغتباطا بالحياة ، لأن المدنية الحديثة قدم إلى جيلكم من متع الحياة أضعاف ما كنا نجده في جيلنا . لعل أهم ما حيركم و طمأننا أننا كنا نركن إلى مبادئ نؤمن بها . ثم أتى جيلكم فطوح بهذه المبادئ ، و لم ينسئ مكانها ما يسد مسدها . و كان من ذلك فراغ لم يملأ ، و مبادئ زالت و لم تعوض ، و الطبيعة تكره الفراغ ، و تكره الهدم من غير بنیان ، فكانت الحيرة و القلق و الاضطراب .

إن جيلكم معذور - بعض العذر - لأنكم لم تجدوا أمامكم مثلاً علياً كثيرة تضحي لخيركم و تسوس الأمة بالعدل و النزاهة و الصدق و الإخلاص ، و رأيتم أمثلة لمن التزموا الصدق و العدل و الإيثار ، فعاشوا فقراء و ماتوا فقراء ، و من نافقوا و تسلقوا الحائط و وصلوا إلى الذروة ، فكفرتم بالمبادئ الأخلاقية و الفضائل النفسية .

و لكن أليس هذا قصراً في النظر ، و سوء للتقدير ، و فساداً في التقويم . . . ؟
سائل نفسك : أي الرجلين أسعد حالا ، و أهدأ بالا ، و أكثر سكيناً و طمأنينة . . . ؟
هل من مات ضميره و زاد دخله من غير حساب لفضيلة أو رذيلة ؟ أو من سعد بقناعاته و اطمأن إلى أسرته ، و اغتبط بما يجريه الله على يديه من خير لأهله و وطنه . . . ؟
«إلى ولدي» أحمد أمين من ص : 65 إلى 73 (بتصرف) .

الأسئلة

البناء الفكري :

- 1- اختر مما يأتي المجال الذي ينتمي إليه النص : اجتماعي - سكاني - اقتصادي - فني - ثقافي .
- 2- ضع عنواناً مناسباً للنص .
- 3- اشرح حسب السياق : طوح - تسوس .
- 4- استخرج من النص الصفات التي كان يتصف بها جيل الكاتب أحمد أمين .
- 5- أعد كتابة مضمون النص و ذلك بتلخيص ما ورد فيه من أفكار مبدية رأيك .

البناء اللغوي :

- 1- اشكل الكلمات التي تحتها خط في النص حسب موقعها التركيب في السياق .
- 2- استخرج من النص ما يحتوي عليه من أساليب الاستفهام .
- 3- عين المنادى و بين نوعه و حكمه في الجملة التالية : «أي بني» .
- 4- ركب جملة تشتمل على صفة ممنوعة من الصرف .
- 5- أعرب ما تحته خط إعراباً تاماً : «أن تكونوا أسعد حالا . نركن إلى مبادئ نؤمن بها .»

الوضعية الإدماجية :

ليس السعيد من مات ضميره و نمت ثروته من غير حساب لفضيلة أو رذيلة ، و لكن السعيد هو من رضي بقناعاته ، و فرح بما يقدمه لأهله و وطنه من خير . . . أكتب نصاً حجاجياً تعقب فيه على هذه الفكرة .